المكنية في باب الاسمية اي كونه لم يشبه الفعل فيمنع الصرف ولا الحرف فيبنى لكن بشرط
كونه مفردا منصرفا مجردا من أل والاضافة نحو جاء زيدٌ ورايت زيدًا ومررت بزيدٍ
واحترز بالقيد اي المفرد عن المثنى والمجموع على حده فلا ينونان اذ النون فيهما بدل
عن التنوين في المفرد وبالمنصرف عن غيره فلا ينون الى قالة بالفعل واشار بقوله
اذا انه وجب قائلا ولم تقف الى ان محل الحاق التنوين انما هو في حال عدم الوقف
فاما اذا وقف عليه فقد اشار الى حكمه بقوله

وقف على المنصوب منه بالالف ۞ كمثل ما تكتبه لا يختلف

يعني ان الاسم المفرد المنصرف المنون يوقف عليه في حالة النصب بالالف اي
بابدال تنوينه الفا كما ثبت ذلك خطا نحو تقول عمرو قد اضاف زيدا
وخالدا هادا الغداة صيدا لان الوقف تابع للخط غالبا ولهذا وقف على
نحو رحمة بالهاء لان كتابته كذلك واما في حالة الرفع والجر فانه اذا وقف عليه حذف
منه التنوين وسكن آخره نحو هذا زيدْ ومررت بزيدْ كما يحذف منه للاضافة
او دخول أل والى ذلك اشار بقوله وتسقط التنوين ان اضفته
وان يكن باللام قد عرفته يعني ان التنوين قد يعرض له ما يسقطه
فاذا اضفت الاسم المنون حذفت تنوينه مثاله جاء غلام الوالي
وذلك لان التنوين يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء
كاملا ناقصا وكذلك اذا دخلت عليه اللام وان لم تفده تعريفا نحو جاء الحارث
واقبل الغلام كالغزال استثقالا للجمع بينهما اذ كل من لام التعريف والتنوين
زائد وكلامه هنا صريح في ان آلة التعريف هي اللام باب في الاسماء الستة المعتلة

وستة ترفعها بالواو ۞ في قول كل عالم وراوي
والنصب فيها يا اخي بالالف ۞ وجرها بالياء فاعرفه واعترف
وهي اخوك وابو عمرانا ۞ وذو وفوك وحمو عثمانا
ثم هنوك سادس الاسماء ۞ فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء

وقد تقدم ان اصل الاعراب ان يكون بالحركات والسكون وخرج عن ذلك الاصل

سبعة ابواب

٨

سبعة ابواب اعربت يعني ما ذكر وتسمى ابواب النيابة لان الاعراب الواقع فيها نائب
عن الاصل فمنها هذه الاسماء الستة نابت فيها حرف عن حركة وحكمها انها ترفع بالواو نيابة
عن الضمة نحو وابونا شيخ كبير وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة نحو ان ابانا لفي ضلال
مبين وتجر بالياء نيابة عن الكسرة نحو ارجعوا الى ابيكم وشرط اعرابها بما ذكر ان تكون
مفردة فلو ثنيت او جمعت اعربت اعراب المثنى والمجموع وان تكون مكبرة فلو صغرت
اعربت بحركات ظاهرة وان تكون مضافة لغير ياء المتكلم ولو تقديرا بان تضاف لظاهر
او ضمير غائب او مخاطب او متكلم غير الياء فلو اضيفت اليها اعربت بحركات مقدرة
وسياتي في الاضافة ان ذو لا تضاف الا الى اسم جنس واستغنى الناظم عن التصريح
بذكر هذه الشروط فيها لنطقه بها كذلك كما استغنى عن تقييد ذو بمعنى صاحب
وتقييد فو بالخلو من الميم فان لم يخلو منها اعربت بحركات ظاهرة منقوصا وبحركات مقدرة
مقصورا والحم اقارب الزوج وقد يطلق على اقارب الزوجة كما مثل به الناظم والهن
كناية عما يستقبح التصريح باسمه وقيل عن الفرج خاصة وانكر بعضهم اعرابه بالحروف في
عد الاسماء خمسة وهو محجوج بالسماع واعرابه منقوصا كاعراب غد افصح فهذا
هنك افصح من هذا هنوك وما ذكره الناظم من ان هذه الاسماء معربة بالحروف هو
المشهور من اقوال كثيرة والذي صححه جمع ونسب الى سيبويه انها معربة بحركات مقدرة
على احرف العلة واتبع فيها ما قبل الآخر رفعا وجرا فقول الناظم في قول كل عالم وراوي فيه
نظر اذ مقتضى كلامه ان هذه الاحرف هي الاعراب في كل قول

والواو والياء جميعا والالف ۞ هن حروف الاعتلال المكتنف

اشار الى ان هذه الاحرف التي جعلت علامة للاعراب تسمى احرف العلة وسميت بذلك لان من شانها
ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وتسمى ايضا احرف علة
ولين لما فيهما من اللين مع الامتداد فان كان ما قبلها ليس من جنسها سميت احرف
لين لا مد هذا في الواو والياء واما الالف فحرف مد ابدا وسماها مكتنفة لكونها
الى جانب حرف سابق لها وكنف الشيء جانبه او لكونها مكتنفة للحركات المقدرة
فيكون فيه ايماء الى القول بان هذه الاسماء معربات بحركات مقدرة لان الاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)